

التطورات السياسية في إمارة عجمان وعلاقتها الخارجية ١٨٣٢ - ١٨٥٣

المدرس الدكتور

حسين كامل جابر الشاهر

كلية التربية / جامعة المثنى

التطورات السياسية في إمارة عجمان وعلاقاتها الخارجية ١٨٣٢ - ١٨٥٣

المدرس الدكتور

حسين كامل جابر الشاهر

كلية التربية / جامعة المثنى

المختصرات :

- S.R.B.G. : Selection from the Records of Bombay Government
- R. O : Records of Oman.

- د. ت / دون تاريخ
- د. م / دون مكان
- ج / جزاء
- ص / صفحة
- ط / طبعة
- م / مجلد

المقدمة:

تعد إمارة عجمان وأحدى من الإمارات السبع على الساحل العماني (دولة الإمارات العربية المتحدة حالياً). لقد كان هذا الساحل قبل مجي البريطانيين خاضعا لسيطرة قبيلتين هما قبيلة القواسم و قبيلة بني ياس، تسيطر الأولى على إمارات

الشارقة ورأس الخيمة وعجمان و أم القيوين والفجيرة، في حين تسيطر الأخرى على إمارتي ابو ظبي ودبي، ولكن السلطات البريطانية وحسب سياستها المعروفة (فرق تسد) عملت على تجزئة هذا الساحل الصغير إلى أجزاء اصغر حتى تسهل السيطرة عليه.

وكانت ولا زالت هذه الإمارات خاضعة إلى سلطة القبيلة، فقبيلة النعيم بفرعيها (الشوامس وال بو خريبان) هم الذين يحكمون إمارة عجمان، وكان شيوخ عجمان يطمحون للتخلص من تبعيتهم لقبيلة القواسم وهذا ما تحقق لهم عام ١٨٣٢، وكان هذا العام بداية لبحثنا.

كما وقع شيوخ إمارة عجمان على معظم المعاهدات والاتفاقيات التي كانت السلطات البريطانية تفرضها على شيوخ إمارات الساحل العماني ومن أهمها معاهدة السلام الدائم عام ١٨٥٣ والتي كانت نهاية لمدة بحثنا. الذي قسم إلى مبحثين: الأول حمل عنوان (التطورات الداخلية لإمارة عجمان وعلاقتها بالقوى المحلية)، إذ تناول الموقع والسكان لإمارة عجمان، والأوضاع الداخلية في الإمارة فضلا عن علاقاتها بإمارات الساحل العماني. في حين ركز المبحث الثاني الذي حمل عنوان (علاقات إمارة عجمان بالقوى الخارجية) على علاقة إمارة عجمان مع سلاطين عمان وال سعود، فضلا عن علاقتها مع بريطانيا خلال تلك المدة.

واعتمد البحث على مجموعة من المصادر والمراجع التي غطت مفاصل البحث ويأتي في مقدمتها الوثائق البريطانية المنشورة والتي تحمل عنوان :

Selection from the Records of the Bombay Government New Series NO XXIV Historical and other Information Connected with the province Oman, Muscat, Bahrain and other peace in the Persian Gulf compiled and Edited .

وهي وثائق مهمة وذات قيمة تاريخية كبيرة تضمنت تقارير الوكلاء و المقيمين البريطانيين العاملين في الخليج العربي المرسله إلى حكومة بومباي وقد أغنت هذه الوثائق البحث بشكل كبير. كما أفاد البحث من الوثائق البريطانية التي نشرتها الباحثة الانكليزية بينلوب توسون والتي حملت عنوان :

Records of Emirates Primary Document ١٨٢٠ - ١٩٥٨

وتتكون هذه الوثائق من سبعة أجزاء أفاد البحث من الجزء الأولي الذي تناول
المدة من ١٨٢٠ - ١٨٣٥، والجزء الثاني الذي ركز على المدة من ١٨٣٥ -
١٨٥٣.

كما أفاد البحث من وثائق بريطانية آخر منشورة للاطلاع على نصوص
الاتفاقيات والمعاهدات التي كانت بريطانية تفرضها على حكام الساحل العماني، مثل
وثائق:

Saldanha , J. A, Precise of Correspondence Regarding the Affairs of the Persian Gulf , ١٨٥٣ - ١٨٠١

و اتجيسون، سي. يو. سي. اس، مجموعة المعاهدات و التعهدات والسندات
ذات العلاقة بالهند (البريطانية) والخليج والجزيرة العربية، ترجمة عبد الوهاب عبد
الستار القصاب.

واعتمد البحث على مجموعة من المصادر باللغة الانكليزية فضلا عن مصادر
العربية والمعرّبة، ورسائل جامعية وبحوث منشورة في مجلات علمية.

واعتقد ان عنوان البحث يصلح ان يكون رسالة ماجستير ولكن مدة اكبر من
المدة التي تناولها البحث، لاسيما ان إمارات الساحل العماني الكبيرة قد درست في
رسائل ماجستير، الباحث درسه إمارة الشارقة وآخرين درسوا إمارات دبي وابو ظبي
على مرحلتين ، هذا فضلا ان إمارة رأس الخيمة قد درست بأطروحة دكتوراه. وعلى
هذا الاساس نعتقد ان المصادر متوفرة لدراسة هذا الموضوع برسالة ماجستير على
الرغم من ان إمارة عجمان تعد من الإمارات الصغيرة. نتمنى ان نكون قد وفقتا في
الإحاطة بالموضوع قيد البحث .

الباحث

المبحث الأول

التطورات الداخلية لإمارة عجمان وعلاقتها بالقوى المحلية

الموقع والسكان :

تقع إمارة عجمان على الشريط الساحلي من الخليج العربي بطول يبلغ (٢٦) كيلومترا، بين إمارتي أم القيوين والشارقة اللتان تحيطان بها من جميع الجهات^(١). وتبلغ مساحة إمارة عجمان حوالي (٤٦٠) كيلومترا مربعا، بينما تبلغ المساحة الكلية بما فيها مناطق المياه الإقليمية حوالي (٦٠٠) كيلو مترا مربعا، فهي اصغر إمارات الساحل العماني مساحة^(٢).

وإمارة عجمان كبقية إمارات الساحل العماني تمتاز بالطابع الصحراوي، فأراضيها عبارة عن سهل رملي، باستثناء المناطق الحدودية القريبة من حدود سلطنة عمان فيغلب عليها الطابع الجبلي^(٣). وتتألف الإمارة من أربعة قطاعات صغيرة، هي: قطاع ساحلي يطل على الخليج العربي وهو الرئيسي، وقطاع داخلي يتركز حول مدينة المنامة^(٤)، وقطاع ثالث جبلي يقع أقصى جنوب الإمارة ويتركز حول مدينة مصفوت، والقطاع الأخير وهو جبلي أيضا يقع إلى الغرب من القطاع الثالث على حدود سلطنة عمان^(٥).

أما أهم مدن الإمارة، هي مدينة عجمان العاصمة التي تقع في الشمال الشرقي من الإمارة وفيها مقر الحاكم^(٦)، وإلى الشرق من مدينة عجمان تقع مدينة المنامة التي تبعد عنها حوالي (٦٥) كيلو متر، وتوجد فيها قلعة قديمة فضلا عن قصر الحاكم، ويوجد في منطقة المنامة سهل ملئ بالحصى والرمال، وتتميز المنامة بالطبيعة الخلابة إذ تضم الجبال العالية والغنية بالمغنيسيوم والكروم وأحجار البناء وتشتهر وديانها بالخصوبة فهي من المدن الزراعية في الإمارة^(٧). وإلى الجنوب الشرقي من العاصمة

عجمان تقع مدينة مصفوت التي تبعد عنها حوالي (١١٠) كيلو متر، وتتميز مصفوت بالطبيعة الخلابة إذ الجبال الشاهقة مثل جبل دفنا وجبل ليشن والجبل الأبيض، وكذلك تشتهر بالوديان الفسيحة مثل وادي غلفا ووادي الصوامر ووادي مصفوت ووادي الخنفرية ووادي الضفدع، مما جعلها من المدن الزراعية المهمة في الإمارة^(٨). هذا فضلا عن مجموعة من المناطق الصغيرة منها: النعيمية و الكرامة و الراشدية والزهراء و الحميدية و المويهات و الجرف ومشيرف والسودان و الرميلة والبستان والحليو^(٩).

اما اهم القبائل التي ينتمي اليها سكان الإمارة الأصليون، هي قبيلة نعيم والتي كما ذكرنا سلفا تنتمي ليها الاسرة الحاكمة، وتتكون قبيلة نعيم من ثلاثة فروع هي (الشوامس والبو خريبان و الخواطر). فضلا عن قبيلة النعيم هناك عدة قبائل سكنت الإمارة منها (قبيلة ال بوكليبي وقبيلة المسائية وقبيلة الشقوص وقبيلة البومهير وقبيلة الظواهر وقبيلة الشوايهين وقبيلة الشرقيون و البو ذنين والمراديس وبني كعب وبني قتب وال علي والشحوح والسويدي والبلوشيه) وغيرهم^(١٠).

ويعمل معظم سكان إمارة عجمان في صيد الأسماك، وصناعة السفن، فضلا عن اعمال أخرى - تقوم بها طبقة صغيرة من الإمارة - كالزراعة والتجارة ورعي الماشية^(١١).

اما أصل تسمية عجمان، فقد اختلفت الآراء حول هذا الموضوع، فهناك رأى يرى ان سبب تسمية عجمان يعود لوجود قبيلة بهذا الاسم وهي قبيلة العجمان التي سكنت الإمارة وهذا الرأي من الآراء المنتشرة في الإمارة^(١٢). الا ان هناك آراء أخرى منها يرى ان تسمية عجمان يعود لوجود العجم بكثرة في هذه الإمارة منذ فترة بعيدة. على اعتبار ان لفظة عجمان جاءت من العجم^(١٣). والبعض يرى ان اسمها القديم هو ليست عجمان وإنما عيمان، وعيمان هي تصغير عمان، فأرض إمارة عجمان خصبة وهواؤها مثل عمان، وقد قلبت اللفظة إلى عجمان، أي قلبت الياء إلى الجيم، وهذا شائع في المنطقة فسموها عجمان^(١٤). وهناك من يرى ان أصل التسمية يعود إلى حكام

الإمارة النعيم، لأن نطق اسم الأسرة الحاكمة مكررا (نعيمين) يقود إلى لفظة (عيمين أو عيمان) ^(١٥). وعلى أية حال إن كل هذه الآراء تقود إلى تسمية عجمان. مع اننا نرجح الرأي الذي يعود بالتسمية إلى عيمان لعدة أسباب منها: لم نلاحظ في سكان إمارة عجمان وجود لقبيلة العجمان الشهيرة والمتواجدين حاليا في المملكة العربية السعودية وهذا ما يجعل الشك في الرأي الأول. إن إمارة عجمان هي كما معروف من إمارات الساحل العماني، وهذا الساحل كان ولمدة طويلة تحت سيطرة عمان وتسميته دليل على ذلك واستمر هذا الوضع حتى برزت قبيلتي (القواسم وبني ياس) الأولى سيطرت على مناطق الشارقة وعجمان وام القيوين ورأس الخيمة والفجيرة، وفي حين الثانية سيطرة على ابو ظبي ودبي. وبذلك استقل الساحل عن عمان، وهنا يمكن ان تكون قد تغيرت تسمية عيمان إلى عجمان لكي تتمتع باستقلالها عن عمان لا سيما انها الإمارة الوحيدة التي تتمتع بصفات جغرافية قريبة من عمان من حيث الجبال والمناخ، هذا فضلا عن لتساق حدود إمارة عجمان مع حدود سلطنة عمان.

الأوضاع الداخلية في إمارة عجمان:

كان هناك تنافس بين فروع قبيلة النعيم على حكم إمارة عجمان، فقد كانت تحت سلطة الشوامس، حتى وصل الحكم إلى الشيخ راشد بن حميد النعيمي (١٨٠٤ - ١٨٣٨) والأخير يعود إلى عائلة القراطسة من البوخرين وهم أيضا كما سلفنا فرع من قبيلة النعيم وبذلك نتقل حكم الإمارة من الشوامس إلى البوخرين ^(١٦).

وقام الشيخ راشد بن حميد منذ تسلمه الحكم بعدة محاولات لنيل استقلال إمارة عجمان عن سلطة قبيلة القواسم، ولا سيما بعد توقيعه للاتفاقية الانفرادية مع قائد الحملة البريطانية وليام جرانت كير (William Grant Keir) عام ١٨٢٠، وبدء يعمل على بناء إمارة مستقلة بسلطة فعلية فأخذ يجمع القوات وينظم الصفوف ^(١٧)، وقد تحقق ما كان يصبو إليه عام ١٨٣٢ عندما أعلن زعيم قبيلة القواسم سلطان بن صقر استقلال عجمان رسميا عن القواسم ^(١٨). وعندما توفي الشيخ راشد بن حميد النعيمي عام ١٨٣٨، تاركا ثلاثة أبناء هم حميد وعبد العزيز وعلي، واجتمع أهل الرأي

في الإمارة واتفقوا على إسناد السلطة إلى ابنه الأكبر حميد بن راشد النعيمي (١٨٣٨ - ١٨٤١)، واستمر الأخير على سياسة والده في تقوية الإمارة، كما قام بمصاهرة سياسية لتقوية علاقاته الخارجية، إذ تزوج من ابنة زعيم قبيلة القواسم الشيخ سلطان بن صقر الذي كان من أقوى الزعامات في الساحل العماني^(١٩). وفي المدة الأخيرة من حكم الشيخ حميد بن راشد شهدت الإمارة اضطرابات سياسية، بدأت في شهر ايار ١٨٤١ عندما قام الشيخ عبد العزيز بن راشد شقيق الشيخ حميد بمحاولة الاستيلاء على السلطة وعزل الشيخ حميد^(٢٠). ومرت الإمارة بمرحلة عصيبة إذ كانت الأوضاع تنذر بحرب توشك ان تقع بين الأخوين، وحينما عرف الشيخ عبد العزيز بن راشد ان اخاه الشيخ حميد قرر اقامة قلعة أخرى له في عجمان تراجع عن المطالبة بالحكم وتنازل لاخيه الشيخ حميد^(٢١). غير ان هذا التنازل لم يدم طويلا إذ سرعان ما ظهر الشيخ عبد العزيز مرة أخرى وأعلن نفسه حاكما على إمارة عجمان واجبر اخاه الشيخ حميد بن راشد على التنازل له عن حكم الإمارة، وقام وجهاء قبيلة النعيم بالوساطة بين الأخوين وانتهت الأزمة بينهما بتنازل الشيخ حميد إلى اخيه الشيخ عبد العزيز الذي أصبح حاكما للإمارة (١٨٤١ - ١٨٤٨)^(٢٢). وقد نجح الأخير في تصفية معارضيه وعلى رأسهم عمه الشيخ محمد بن علي النعيمي الذي هرب إلى مدينة الحميرة، وكان الأخير يعمل سرا من اجل الوصول إلى حكم الإمارة^(٢٣).

ولقد امتاز الشيخ عبد العزيز بن راشد بالطيب والكرم والمروءة، فقد كان يمنع رعيته من التعرض للسفن التي تعصف بها الريح إلى ميناء عجمان، الا انه في الأيام الأخيرة من حكمه أصبح عاجزا عن الحسم في الشؤون القبلية مما حدا بهذا العجز إلى ان يشكل عاملا من عوامل شيوع الفوضى في الإمارة^(٢٤). مما أدى إلى مقتله بنهاية عام ١٨٤٨ في معركة (الغناطل) على يد عمه الشيخ محمد بن علي النعيمي الذي اخذ يجمع الأنصار في مدينة الحميرة وقادهم إلى مهاجمة إمارة عجمان. وإزاء تلك الاحداث الخطيرة اجتمع أعيان قبيلة النعيم في الإمارة وقرروا اعادة الشيخ حميد بن راشد النعيمي لحكم الإمارة مرة ثانية (١٨٤٨ - ١٨٧٣)، وكان قد جرح في معركة (الغناطل)

مع قبائل الحميرية^(٢٥). وبعودته هذه تكون مدة حكم الشيخ حميد بن راشد الثانية قد بدأت اعتباراً من نهاية عام ١٨٤٨ بعد أن أطاح به أخيه الشيخ عبد العزيز بن راشد عام ١٨٤١^(٢٦). وستمّر حكمه حتى بعد نهاية مدة بحثنا.

علاقة إمارة عجمان بإمارات الساحل العماني :

بعد أن قامت السلطات البريطانية بفرض عقوبات مالية على شيوخ الساحل العماني نتيجة قيام رعاياهم بأعمال مخالفة للسلطات البريطانية مثل مهاجمة السفن التابعة لبريطانية، هذا فضلاً عن السيطرة على السفن التي تعصف بها الرياح إلى موانئ الساحل العماني، فقرر زعيم قبيلة القواسم الشيخ سلطان بن صقر القاسمي التنازل عن السيطرة على إمارتي عجمان وأم القيوين عام ١٨٣٢ حتى لا يؤخذ بجرم اتباعهما خوفاً من دفع الغرامات، ولهذا أصبحت عجمان إمارة مستقلة عن هيمنة قبيلة القواسم لا سيما بعد أن عقد حاكم عجمان الشيخ راشد بن حميد النعيمي تحالفاً مع الشيخ سلطان بن صقر زعيم القواسم^(٢٧).

وفي العام نفسه تعرضت إمارة عجمان إلى هجوم قامت به جماعة من قبائل بني يأس والمناصير وبتحريض من حاكم أبو ظبي الشيخ طحنون بن شخبوط، مستغلين غياب حاكم عجمان الشيخ راشد بن حميد الذي كان منشغلاً في دعم حلفائه القواسم في هجومهم على مسقط، ويبدو أن حاكم أبو ظبي قام بذلك مسانداً حليفه حاكم عمان، وعلى أية حال عندما علم الشيخ راشد بتعرض إمارته للهجوم ونهب ممتلكات سكانها قرر العودة وعلن الحرب على إمارة أبو ظبي^(٢٨).

إلا أن تدخل حاكم لنجة الشيخ محمد بن قضيف الذي دعاهم إلى ترك الخلافات حتى ينتهي موسم الغوص وراء اللؤلؤ، إلا أن سكان إمارة عجمان المتضررين من عمليات السلب والنهب التي تعرضوا لها في الهجوم السابق رفضوا الصلح، وفي شهر أيلول من العام نفسه هاجموا قاربين لقبيلة بني يأس قرب سواحل البحرين، فرد حاكم أبو ظبي بالاستيلاء على سفينة تابعة للقواسم حلفاء إمارة عجمان، وسرعان ما حدثت تسوية أخرى لكنها نقضت من قبل الطرفين في نهاية عام ١٨٣٢ إلا أنه لم تقع بين

الطرفين اية عمليات مسلحة^(٢٩). وفي شهر تشرين الثاني ١٨٣٣ قرر حاكم إمارة عجمان الشيخ راشد بن حميد التحالف مع حاكم إمارة الشارقة وحاكم لنجه، لمهاجمة إمارة ابو ظبي، بعد ان قامت مجموعة من سفن ابو ظبي بمهاجمة سفينة تابعة لإمارة عجمان وتمكن من الاستيلاء عليها وقتل بحارتها، فقام الحلفاء بهجوم بحري على إمارة ابو ظبي ووقعت معركة قوية بين الطرفين انتهت بالاتفاق على سحب قوات إمارة عجمان وحلفائهم الذين فرضوا حصارا على إمارة ابو ظبي، مقابل تعهد حاكم إمارة ابو ظبي بإعادة السفن التي استولوا عليها في العام الماضي ودفع فدية لإمارة عجمان عن البحارة الذين قتلوا في تلك السفن^(٣٠).

وعندما توفي الشيخ راشد بن حميد حاكم إمارة عجمان ومجيء ابنه الشيخ حميد بن راشد بعده عام ١٨٣٨، بعث الأمل من جديد في نفس الشيخ سيف بن عبد الله الشامسي حاكم بلدة الحميرية باستعادة السلطة التي فقدتها الشوامس في إمارة عجمان منذ عام ١٨٠٤، والشوامس كما سلفنا هم فرع من قبيلة النعيم، فقام الأخير بشن هجوم على إمارة عجمان وتمكن من الانتصار على قوات الشيخ حميد بن راشد الذي هرب مع اخوته إلى إمارة الشارقة، اذ طلب المساعدة من حليفه زعيم قبيلة القواسم الشيخ سلطان بن صقر، واتفق الاثنان على ضرورة اعادة إمارة عجمان من سيطرة الشوامس بالقوة، ثم ما لبث ان دخل إلى هذا التحالف حاكم إمارة دبي الشيخ مكتوم بن بطي^(٣١). وعندما وصل الأخير مع قواته إلى حدود إمارة عجمان وجد قوات الشيخ حميد ومعها قوات الشيخ سلطان القاسمي مشتبكة في قتال عنيف مع قوات الشوامس المتحصنة بقلعة المدينة بقيادة الشيخ سيف بن عبد الله الشامسي. وتجدر الإشارة هنا ان هناك روايتان حول اعادة إمارة عجمان لسلطة الشيخ حميد بن راشد النعيمي، الأولى مفادها: ان الشيخ مكتوم بن بطي حاكم إمارة دبي دبر مكيده خدع بها الشوامس لإخراجهم من القلعة، فاتفق مع الشيخ حميد والشيخ سلطان على ان يذهب بنفسه إلى داخل القلعة بحجة التفاوض مع الشوامس، الا ان هدفه اشغال الشوامس بموضوع المفاوضات كي يتسنى لقوات الشيخ حميد والشيخ سلطان دخول القلعة بينما هو في حوار معهم، وتم له

ما أراد إذ نفذت الخطة بدقة وسقطت القلعة وانتهت المقاومة^(٣٢). في حين الرواية الأخرى مفادها: انه عندما كان الشيخ مكتوم داخل القلعة يفاوض الشوامس قامت بعض قوات الشيخ حميد بجلب مجموعة من اسرى الشوامس وأوقفوهم امام القلعة، وامر الشيخ حميد قواته بالاستعداد لإعدامهم ونادى على القوات الشوامس في القلعة ان يستسلموا او سوف يعدم كل هؤلاء الأسرى، كما قامت بالوقت نفسه القوات المهاجمة بقصف القلعة فأصابت إحدى طلقات المدفعية مدخلا للعتاد ومخزن للبارود فانفجر وقتل العشرات من الشوامس كان بينهم الشيخ ماجد ابن الشيخ سيف، وإزاء ذلك قرر الشيخ سيف بن عبد الله الشامسي إيقاف إطلاق النار وفق شروط من جعلتها ان يعود مع من تبقى من قواته إلى بلدة الحميرية، وتم تنفيذ تلك الشروط بإشراف الشيخ مكتوم بن بطي والشيخ سلطان بن صقر^(٣٣).

وعلى اية حال سواء أخذنا بالرواية الأولى او الثانية فتحصيل حاصل كل منهما يفيد ان إمارة عجمان قد عادت إلى سلطة الشيخ حميد بن راشد النعيمي والى عائلة الفراطسة من البوخرين .

وفي اذار عام ١٨٤٨ عقد الشيخ عبد العزيز بن راشد حاكم إمارة عجمان تحالف مع حاكمي ام القيوين ودبي ضد زعيم قبيلة القواسم الشيخ سلطان بن صقر وذلك عندما حاول ابنه الشيخ عبد الله بن سلطان احتلال حصن إمارة عجمان لكنه فشل في ذلك، الا ان هذه المشكلة انتهت دون ان يحدث تصادم بين الطرفين نتيجة وساطة قام بها حاكم إمارة ام القيوين الشيخ عبد الله بن راشد^(٣٤). وفي تشرين الثاني من العام نفسه حدثت مشكلة سياسية خطيرة متمثلة في وفاة حاكم بلدة الحميرية الشيخ سيف بن عبد الله الشامسي وتولي ابنه الشيخ عبد الرحمن بن سيف حكم البلدة، إذ رأى حاكم إمارة عجمان الشيخ عبد العزيز بن راشد ان هذه الفرصة المناسبة للانتقام من قبيلة الشوامس، فقرر مهاجمة بلدة الحميرية وخلع حاكمها وضمها إلى إمارة عجمان^(٣٥)، فجهز جيشا بقيادة اخيه حاكم إمارة عجمان السابق الشيخ حميد بن راشد، الا ان حاكم بلدة الحميرية الشيخ عبد الرحمن عندما وصلت له هذه الاخبار قرر ان يباغت القوات

المهاجمة، فعقد تحالف مع الشيخ محمد بن علي النعيمي عم حاكم إمارة عجمان الذي كان معارضا لحكم الشيخ عبد العزيز كما سلفنا، فخرجت قوات الشوامس لملاقاة القوات المهاجمة والتقى الطرفين في منطقة (الغناطل) وقع بينهما قتال عنيف^(٣٦)، أصيب على اثره الشيخ عبد العزيز برصاصة من عمه الشيخ محمد صرعته في الحال، كما أصيب اخوه الشيخ حميد بطلق سبب له جرحا مما اضطر قواتهم العودة إلى إمارة عجمان ومعها جثمان الشيخ القليل واخيه الجريح، وقد قتل في هذه المعركة من إمارة عجمان حوالي ٢٦ رجلا وأصيب نحو عشرين آخرون، في حين قتل من قوات الشوامس حوالي خمسة رجال و أصيب نحو ٢٢ جريحا^(٣٧). وأصبح الشيخ حميد حاكما على إمارة عجمان بعد مقتل أخيه الشيخ عبد العزيز كما سلفنا سابقا.

وفي كانون الثاني ١٨٤٩ تعرضت إمارة عجمان إلى هجوم مباغت من قبل الشيخ سعيد بن طحنون حاكم إمارة ابو ظبي، بسبب تحالف حاكم إمارة عجمان مع شيوخ الساحل العماني لمنع حاكم إمارة ابو ظبي من التوسع في منطقة البوريمي، وتمكنت قوات إمارة عجمان من التصدي لهذا الهجوم، وسبب هذا الاعتداء حدث تدهور في العلاقات بين إمارتي عجمان وابو ظبي^(٣٨). ففي حزيران عام ١٨٥٠ أرسل حاكم إمارة عجمان الشيخ حميد بن راشد قواته إلى إمارة دبي التي كانت تتعرض إلى هجوم من قبل إمارة ابو ظبي^(٣٩). الا ان العلاقات بين إمارتي عجمان ودبي لم تستمر طويلا فسرعان ما فترت في العام التالي عندما هاجم مجموعة من سكان إمارة عجمان سفينة تابعة لإمارة دبي^(٤٠). الا ان هذا الخلاف انتهى في ايلول ١٨٥٢ عندما تعرضت إمارة عجمان إلى تهديد من قبل إمارتي ام القيوين والشارقة فقام الشيخ حميد بالاتصال بحاكم إمارة دبي من اجل تقديم المساعدة للتصدي إلى هذه التهديدات ومن حسن الحظ لم تقع المواجهة بينهما^(٤١). وفي عام ١٨٥٣ أصبحت العلاقات بين إمارات الساحل العماني جيدة لاسيما بعد ان وقع حاكم إمارة عجمان الشيخ حميد بن راشد في هذا العام على بنود معاهدة السلام الدائم التي فرضت من قبل بريطانيا على شيوخ الساحل العماني^(٤٢).

يبدو مما تقدم ان العلاقات بين إمارات الساحل العماني لم تكن على وئام دائم، فالخلافات فيما بينهما هي السمة البارزة خلال تلك المدة، ونلاحظ مما تقدم ان إمارة عجمان وهي من اصغر إمارات الساحل العماني طالما تلجئ إلى التحالف تارة مع الإمارات الكبيرة (ابو ظبي او الشارقة) لتحصل على دعم هذه الإمارات في تثبيت حكمها، وتارة أخرى تتحالف مع الإمارات الصغيرة (ام القيوين او دبي) للدفاع عن نفسها من الإمارات الكبيرة التي كانت تطمع في مد سيطرتها على الإمارات الصغيرة في الساحل العماني.

المبحث الثاني

علاقات إمارة عجمان بالقوى الخارجية

علاقة إمارة عجمان بسلاطين عمان:

شهدت عمان خلال المدة من ١٨٣٢ - ١٨٥٣ صراعا داخليا أدى إلى اضعافها^(٤٣). ويعد الشيخ راشد بن حميد النعيمي حاكم إمارة عجمان الوحيد من بين شيوخ الساحل العماني كان يقدم يد العون والمساعد لسلاطين عمان، وذلك بسبب ان الشيخ راشد بن حميد كان يرغب في الحصول على دعم سلاطين عمان له في تثبيت أركان حكمه في إمارة عجمان التي كانت تواجه مخاطر واطماع الإمارات الكبيرة في المنطقة. وفي شباط ١٨٣٥ استنجد سعيد بن سلطان^(٤٤) حاكم عمان (١٨٠٦ - ١٨٥٦) بالشيخ راشد بن حميد لنصرته في مواجهة ثورة حمود بن عزان في مدينة صحار، فلبى الشيخ راشد نجدته وأرسل مجموعة من المقاتلين، وتمكن سعيد بن سلطان من القضاء على هذه الثورة عام ١٨٣٦^(٤٥).

وفي عام ١٨٥٠ شهدت عمان اضطرابات سياسية خطيرة فقد ظهر تنافس شديد على السلطة بين قيس بن عزان حاكم صحار و ثويني بن سعيد^(٤٦) الذي كان ينوب عن والده في حكم مسقط، وراح كل منهما يجمع الأنصار للوصول لحكم مسقط، وعندما اتصل قيس بن عزان بحاكم إمارة عجمان الشيخ حميد بن راشد يطلب منه المساعدة ، ويتعهد في حال وصوله إلى الحكم لا ينسى هذه المساعدة، ولكن قبيلة النعيم في إمارة عجمان انقسمت في الرأي، فينما وافق الشيخ حميد وقبيلته البوخربيان على نجدة الثائر قيس بن عزان، رفضت قبيلة الشوامس تقديم المساعدة لا بل أعلنوا الولاء لثويني بن سعيد الذي تمكن من السيطرة على الوضع وانتهاء تمرد قيس بن عزان^(٤٧).

وعندما قام الأمير السعودي عبد الله بن سعود السيطرة على واحة البوريمي عام ١٨٥٣، أرسل ثويني إلى والده سعيد الذي كان كعادته في زنجبار^(٤٨) يخبره بالأمر، فكتب إليه والده ينصحه بمعالجة الأمر بالحكمة والسياسة والدخول في مفاوضات لحل المشكلة سلمياً^(٤٩). فاتصل ثويني بن سعيد بحاكم إمارة عجمان الشيخ حميد بن راشد لغرض التوسط في حل هذه المشكلة، وأبدى الأخير موافقته في العمل لحل هذه الأزمة التي كانت من المحتمل ان تؤدي إلى اندلاع القتال بين آل سعود وعمان، وفعلاً ذهب الشيخ حميد إلى البوريمي للقاء الأمير عبد الله بن سعود، حتى ان المقيم البريطاني في الخليج العربي الكابتن ارنولد كامبل (Cpt Arnold Kemball) عندما وصل إلى إمارة عجمان للاجتماع بحاكمها لغرض الاتفاق على توقيع معاهدة السلام الدائم، علم بأنه في البوريمي فأرسل بطلبه، ولكن الشيخ حميد بن راشد رد عليه بأنه لا يستطيع ترك البوريمي لانشغاله الشديد في حل هذه المشكلة، وفعلاً لم يترك الشيخ حميد واحة البوريمي حتى تم الاتفاق بين ثويني بن سعيد والأمير عبد الله بن سعود في ١٨٥٣/٥/٢^(٥٠). ويبدو ان طلب ثويني بن سعيد من الشيخ حميد بن راشد التدخل في حل هذا النزاع لم يأتي من فراغ، فان الأغلبية العظيمة من سكان واحة البوريمي هم من قبيلة النعيم، وكما هو معروف ان الشيخ حميد بن راشد من

البوخريين فرع من فروع قبيلة النعيم، لذا فإن هذا النزاع سوف يكون له تأثيرا كبيرا على قبيلته.

علاقة إمارة عجمان مع آل سعود:

يمكن القول ان المدة من ١٨٣٢ - ١٨٥٣ لم يكن لآل سعود دور كبير في الساحل العماني وذلك لسببين هما: الأول الاضطرابات التي أعقبت مقتل الأمير تركي بن عبد الله (١٨٢٤ - ١٨٣٤) ^(٥١)، اما السبب الآخر: هو سقوط دولة آل سعود على يد قوات محمد علي باشا مرتين الأولى عام ١٨١٨ والثانية عام ١٨٣٨ ^(٥٢).

وعلى الرغم من هذين السببين الا ان أمراء آل سعود كانوا يتطلعون للسيطرة على الساحل العماني، ففي عام ١٨٣٠ كانت هناك اتصالات بين حاكم الإحساء السعودي عمر بن محمد بن عفيصان وبين حاكم إمارة عجمان الشيخ راشد بن حميد النعيمي حول تقديم الأخير مساعدات إلى قوات آل سعود التي كانت تحت إمرة بطل المطيري في نواحي واحة البوريمي، وفعلا قام حاكم إمارة عجمان بإرسال المساعدات بالخفاء لقوات آل سعود ^(٥٣).

وحاول الشيخ راشد بن حميد النعيمي استغلال هذه الفرصة وإجرى اتصالات سرية مع أمير آل سعود تركي بن عبد الله بشأن تنصيبه وكيلا عاما لآل سعود في منطقة الساحل العماني بدلا عن زعيم قبيلة القواسم الشيخ سلطان بن صقر الا ان الأمير تركي كتب له معتذرا عن ذلك ومذكرا إياه بان الزعامة في الساحل العماني يجب ان لا تتعدى زعيم قبيلة القواسم ^(٥٤).

كما كان لحاكم إمارة عجمان الشيخ راشد بن حميد دور في الوساطة بين الأمير تركي بن عبد الله وحكومة بومباي وذلك في نهاية عام ١٨٣٠ حينما أفصح أمير آل سعود عن رغبته في ان يكون على علاقة ودية دائمة مع الحكومة البريطانية ^(٥٥). وما ان عاد إلى الحكم أمير نجد المعزول فيصل بن تركي ^(٥٦) في تموز ١٨٤٣ حتى أرسل خطابات يبلغ فيها حكام الساحل العماني بأنه قرر ان يرسل اليهم بعد انتهاء

موسم الصيف قوة يقودها سعد بن مطلق لتستولي على بلادهم، ففرع بنو النعيم في واحة البوريمي من تلك التهديدات وراحوا يطلبون العون من الحكومة البريطانية، ولكن الأخيرة أبلغتهم بأنها تعتزم رفع يدها عن التدخل في الشؤون الداخلية والمحلية في الجزيرة العربية، وفي الوقت نفسه كانت الاتصالات الودية مستمرة تجري بين الحكومة البريطانية و آل سعود ^(٥٧).

وفي أوائل عام ١٨٤٥ وصل سعد بن مطلق على رأس قوة صغيرة إلى واحة البوريمي ولم يبد سكانها من قبيلة النعيم أية مقاومة له، كما ان شيوخ الساحل العماني أصبحوا في حيرة من أمرهم ^(٥٨). وكان سعد بن مطلق ينوي إقامة قلعة له على ساحل (زورا) بين إمارة عجمان وبلدة الحميرية مما أثار غضب حاكم إمارة عجمان، هذا فضلا ان سعد بن مطلق كان يتعامل مع شيوخ الساحل العماني بالعجرفة والقسوة مما أثار تحالفا كبيرا ضده على جبهة واسعة شملت من الشرق قبيلة النعيم وحاكم صحار ومن الغرب حكام إمارات عجمان وابوظبي والشارقة لاجل منعه من تنفيذ مخططاته، فقاموا الاتصال بالأمير فيصل بن تركي متهمين سعد بن مطلق بأنه كان لا يحول له كل الأموال التي يجبيها منهم وبذلك تمكنوا من قطع الطريق امام مخططات ابن مطلق ^(٥٩).

وظل وضع آل سعود في واحة البوريمي على حاله حتى الرابع من ايار ١٨٤٨ حين انتهز حاكم إمارة ابو ظبي الشيخ سعيد بن طحنون فرص غياب سعد بن مطلق، فاستولى بمساعدة قبيلة الظواهر على مواقع آل سعود في البوريمي. ولكن سرعان ما دب الخلاف بين حكام الساحل العماني فقد سخط حكام عجمان والشارقة ودبي على حاكم ابو ظبي لتصرفه الانفرادي في السيطرة على البوريمي، ووقفوا ضده إلى جانب آل سعود ^(٦٠)، وفي كانون الأول من العام نفسه اتفق حكام عجمان والشارقة ودبي على استعادت البوريمي من سيطرة ابو ظبي، الا ان قواتهم المشتركة لم تصل إلى البوريمي ^(٦١)، ولم ينهي الأمر الا في شباط ١٨٤٩ إذ تمت تسوية الأمور بين الحكام المتنازعين بواسطة مبعوث شريف مكة وعادت واحة البوريمي من جديد لسيطرة آل سعود ^(٦٢).

وفي عام ١٨٥٣ التقى حكام الساحل العماني بالأمير عبد الله بن فيصل الذي وصل إلى البوريمي في نهاية عام ١٨٥٢، وقد كانوا جميعهم حريصين على لقائه لدرجة ان الكابتن كامبل قد وجد صعوبة كبيرة في جمعهم على الساحل العماني حين وصوله في ايار ١٨٥٣ بهدف عقد معاهدة السلام الدائم. وقبل ان يعود الأمير عبد الله بن فيصل إلى الرياض عين احمد السديري (١٨٥٣ - ١٨٥٧) وكيلا لآل سعود في واحة البوريمي بدلا عن سعد بن مطلق^(٦٣). يبدو ان الأمير عبد الله أراد بهذا التغير رضا حكام الساحل العماني الذين كانوا متذمرين من سياسة سعد بن مطلق .

علاقة إمارة عجمان ببريطانيا:

بعد الحملة البريطانية على قبيلة القواسم عام ١٨١٩، قررت السلطات البريطانية توقيع اتفاقيات مبدئية مع شيوخ الساحل العماني لتجزئة هذا الساحل - سياسة فرق تسد - لكي يسهل السيطرة عليه فقام قائد الحملة البريطانية وليام جرانت كير باستدعاء شيوخ الساحل وتوقيع اتفاق انفرادي مع كل شيخ من شيوخ الساحل العماني ثم تدرج تلك الاتفاقيات الانفرادية في معاهدة السلام العامة التي حررت في إمارة رأس الخيمة عام ١٨٢٠^(٦٤). وقد استدعي حاكم إمارة عجمان الشيخ راشد بن حميد النعيمي لتوقيع على تلك الاتفاقية وذلك في ١٥ اذار ١٨٢٠ وبدأ الأخير يطالب السلطات البريطانية بضرورة استقلال إمارة عجمان عن سيطرة قبيلة القواسم^(٦٥).

وعندما وصل الملازم ماكليود (Cop John Macleod) إلى إمارة رأس الخيمة في ١٨٢٣/٢/٥ أثار حاكمها الشيخ سلطان بن صقر موضوع سيطرته على إمارة عجمان مذكرا إياه بأنه قد وقع معاهدة السلام العام ١٨٢٠ نيابة عن حاكم إمارة عجمان، وكان الشيخ سلطان مصرا على اعتراف ماكليود بسلطته على إمارة عجمان الا ان الأخير لم يكن قادرا على عطاء الموافقة بمثل تلك المطالب واخبره بأنه يجب الرجوع إلى قادته وطلب منه أرجأ البحث في هذا الموضوع إلى فرصة أخرى^(٦٦). وفي الوقت نفسه أرسل بطلب الشيخ راشد بن حميد النعيمي حاكم إمارة عجمان وعقد معه اجتماعا أثار فيه الشيخ راشد موضوع سلطة قبيلة النعيم على إمارة عجمان، والعلاقة

بين قبيلة النعيم وقبيلة القواسم وبين سلاطين عمان وبخاصة حول موضوع السيطرة على واحة البوريمي . وكان الشيخ راشد النعيمي قد اظهر لماكلويد رغبة كبيرة في التخلص من التبعية لقبيلة القواسم وانه يعمل على بناء إمارة مستقلة عن نفوذهم على ان تبقى علاقاتها متينة مع القواسم. فخرج ماكلويد من الاجتماع بانطباع مفاده ان الشيخ راشد يرغب مساعدة السلطات البريطانية في التخلص من تبعيته للقواسم (٦٧).

وبعد استقلال إمارة عجمان رسميا عن القواسم عام ١٨٣٢ كما سلفنا سابقا، أصبح حاكمها مسؤولا عن رعاياه امام السلطات البريطانية. ففي عام ١٨٣٣ قامت مجموعة من سكان إمارة عجمان بالاستيلاء على اثنا عشر قاربا تابعا إلى صحار مع حمولاتها، فأرسلت السلطات البريطانية سفينتين حربيتين لتوجيه إنذار لحاكم إمارة عجمان الشيخ راشد النعيمي، ومنحته ٢٤ ساعة كي يعد فيها القوارب المسروقة، فأسرع الأخير برد القوارب مع حمولاتها (٦٨). يبدو ان الشيخ راشد أراد تنفيذ طلب السلطات البريطانية بأسرع وقت ممكن لكي يبين لهم إمكانيته في إدارة إمارته والسيطرة على رعاياه.

وعندما قام المقيم البريطاني صموئيل هينيل (Samuel Hennell) بزيارة إلى باسيدو في جزيرة قشم عام ١٨٣٥، طلب من شيوخ الساحل العماني الحضور للاجتماع معه من اجل تسوية ادعاءات بعضهم ضد البعض الآخر (٦٩)، املا منهم الموافقة على عقد هدنة بحرية خلال موسم الغوص وراء اللؤلؤ وكان من بين الحضور حاكم إمارة عجمان الشيخ راشد بن حميد الذي وقع على الهدنة البحرية التي تبدأ من يوم ١٨٣٥/٥/٢١ وتنتهي في يوم ١٨٣٥/١١/٢١ أي لمدة ستة أشهر (٧٠)، وتم تجديد هذه الهدنة خلال الأعوام ١٨٣٦ و ١٨٣٧ (٧١).

وفي عام ١٨٣٨ جاء هينيل إلى الساحل العماني واقترح هدنة تكون مدتها سنة واحدة بدلا من ستة أشهر بشرط ان يناقش شيوخ الساحل العماني نقطة جديدة تضاف إلى المعاهدة الا وهي موضوع إلغاء تجارة الرقيق في الساحل العماني، وقد أرسل هينيل

بطلب شيوخ الساحل العماني لتوقيع على المعاهدة الجديدة. وتم توقيع هذه المعاهدة من قبل شيوخ الساحل العماني بـيـيـن يـيـومي ١٧ و ١٨٣٨/٤، وحضر عن إمارة عجمان حاكمها الشيخ راشد بن حميد الذي وقع على الاتفاقية في ١٧/٤/١٨٣٨، وقد توفي الشيخ راشد في العام نفسه فخلفه ابنه الشيخ حميد بن راشد^(٧٢).

واستمرت السلطات البريطانية بسياسة تقيد شيوخ الساحل العماني بالمعاهدات والاتفاقيات، ففي الثاني من تموز ١٨٣٩ أعلنت السلطات البريطانية بأنها سوف توقع مع شيوخ الساحل العماني على اتفاقية تمنحها الحق في احتجاز وتفتيش السفن التي يشتبه بأنها تحمل الرقيق، كما ان هذه الاتفاقية نصت على ان الصوماليين أحرار وهم بالتالي ليسوا قابليين للرق. وقد وافق حاكم إمارة عجمان الشيخ حميد بن راشد على هذه الاتفاقية ووقع عليها في ٤ تموز ١٨٣٩^(٧٣).

قام الكابتن هينيل مع النقيب هامرتون بالتوجه نحو إمارة عجمان وعقدوا هناك اجتماعا في حزيران ١٨٤٠ مع حاكمها الشيخ حميد بن راشد النعيمي وحضر الاجتماع الشيخ علي بن راشد الذي كان يشغل منصب قائد بحرية إمارة عجمان في القاعدة البحرية في جزيرة السينية كما حضر الاجتماع الشيخ حمد بن سرور الشامسي زعيم الشوامس، وكانت قوات الشوامس قد سيطرت على قلاع آل سعود في واحة البوريمي، وفي الاجتماع أشاد هينيل بقبيلة النعيم لموقفها الراض لاطماع محمد علي باشا والي مصر في المنطقة^(٧٤). وفي أوائل شباط من العام نفسه غادر النقيب هامرتون مدينة عجمان متوجها نحو مدينة صحار ومنها إلى واحة البوريمي، وكانت تلك الرحلة بحماية الشيخ حميد بن راشد حاكم إمارة عجمان. وفي البوريمي حاول هامرتون ان يصلح بين الشوامس والظواهر لكنه فشل في ذلك^(٧٥).

اما بالنسبة للهدنة البحرية فقد تجددت في الأعوام ١٨٤٠ و ١٨٤١ و ١٨٤٢ دون أدنى اعتراض من شيوخ الساحل العماني^(٧٦)، وفي عام ١٨٤٣ قام المقيم البريطاني هينيل بزيارة إلى الساحل العماني ومعه مجموعة من الهدايا للشيوخ الساحل،

ولم يلق هينيل معارضة في تجديد الهدنة لمدة عشر سنوات ^(٧٧)، ووقع حاكم إمارة عجمان الشيخ عبد العزيز بن راشد النعيمي على هذه الهدنة في الخامس من حزيران ١٨٤٣، وبموجب هذه الهدنة تعهد حكام الساحل العماني بتحريم أي اشتباك بحري مسلح وفرض عقوبة على كل من يخالف شروط الهدنة، كما تعهد حكام الساحل بتجديد الهدنة بعد انتهائها وجعلها أبدية ^(٧٨).

كما قام المقيم البريطاني هينيل بتوقيع اتفاقية منع تجارة الرقيق مع حاكم إمارة عجمان الشيخ عبد العزيز بن راشد في الأول من ايار ١٨٤٧، وقد وافق الأخير على حق السلطات البريطانية في تفتيش السفن التابعة إلى إمارة عجمان وفي حالة تبين ان ايا من السفن المذكورة قد خرقت هذه الاتفاقية بأية حجة كانت فان بوارج السلطات البريطانية تعتقلها وتصادرها ^(٧٩).

وفي أوائل عام ١٨٥٣ وقبل نهاية هدنة السنوات العشر، قدم المقيم البريطاني ارنولد كامبل الذي خلف هينيل إلى الساحل العماني محاولا الوقوف على مدى رغبة حكام الساحل العماني في تجديد الهدنة بعد انتهائها على أساس دائم، فوجد جميع حكام الساحل يرغبون في ذلك، فقام كامبل بدعوة الحكام للاجتماع لمناقشة تلك الاتفاقية وقد حضر عن إمارة عجمان حاكمها الشيخ حميد بن راشد الذي وقع على هذه الاتفاقية في التاسع من ايار ١٨٥٣ ^(٨٠). وقد مكنت هذه الاتفاقية من زيادة النفوذ البريطاني وتدخله في الشؤون الداخلية لإمارات الساحل العماني.

الخاتمة:

شهدت إمارة عجمان في القرن التاسع عشر كباقي إمارات الساحل العماني (دولة الإمارات العربية المتحدة حاليا) تطورات سياسية خطيرة، إذ كان الهدف الأساسي لشيوخ إمارة عجمان هو تحقيق استقلالهم عن نفوذ قبيلة القواسم التي كانت تهيمن على معظم إمارات الساحل العماني، لذا نلاحظ حاكم إمارة عجمان الشيخ راشد بن حميد النعيمي كان يتحين الفرص للاستقلال، فبعد الحملة البريطانية على القواسم عام ١٨١٩، تقدم الشيخ راشد بن حميد ووقع مع قائد الحملة الجنرال وليام جرانت كير على اتفاقية

انفرادية عام ١٨٢٠ محاولا الحصول على ضمان من القوات البريطانية للاستقلال عن القواسم الا ان الجنرال كير لم تكن لديه تعليمات بذلك الشأن. ولكن هناك عوامل ساعدت إمارة عجمان على تحقيق غايتها في الاستقلال منها: بعد هيمنة النفوذ البريطاني على الساحل العماني بدا العمل سياسته المعرفة (فرق تسد). هذا فضلا ان السلطات البريطانية اخذت تفرض غرامات مالية كبيرة على شيوخ الساحل العماني الذين يرتكب رعاياهم جرائم في البحر (حسب الادعاء البريطاني). لهذا أعلن الشيخ سلطان بن صقر زعيم قبيلة القواسم عام ١٨٣٢ ان إمارة عجمان غير تابعة له حتى يتخلص من الغرامات التي فرضتها السلطات البريطانية على مجموعة من سكان إمارة عجمان ارتكبوا جرائم في البحر حسب ادعاء السلطات البريطانية، وبذلك أعلن الشيخ راشد استقلال إمارته، واخذ يعمل على تثبيت دعائم حكمه، فعقد اتفاقيات وتحالفات مع الإمارات المجاورة مثل (أم القيوين ودبي)، كما تحالف مع سلاطين عمان وال سعود من اجل الحصول على الدعم لمواجهة الخطر الخارجي من قبل الإمارات الكبيرة مثل إمارة رأس الخيمة وإمارة ابو ظبي، التي كانت تهدد الإمارات الصغيرة بالاجتياح. هذا فضلا ان حكام إمارة عجمان لعبوا دور كبير في الوساطات بين حكام الساحل العماني في مرحلة النزاعات فيما بينهما، كما كان لهم دور في حل الخلاف بين آل سعود وعمان حول مشكلة واحة البوريمي.

اما بالنسبة لعلاقة إمارة عجمان مع بريطانية نلاحظ ان حكام إمارة عجمان حالهم حال بقية حكام إمارات الساحل العماني لم يعارضوا السياسة البريطانية في الساحل لا سيما بعد عام ١٨٢٠ أي بعد سيطرة القوات البريطانية على الساحل وهزمت قبيلة القواسم التي كانت تتصدى لمد النفوذ البريطاني إلى الساحل العماني، فقد قام الشيخ راشد بن حميد بالتوقيع على الهدنة البحرية التي فرضتها السلطات البريطانية عام ١٨٣٥، وكانت لمدة ستة أشهر ثم أصبحت لمدة عام واحد وذلك في عام ١٨٣٨، وتجددت هذه الهدنة في الأعوام ١٨٤٠ و ١٨٤١ و ١٨٤٢ دون اعتراض شيوخ الساحل العماني، ثم قررت بريطانيا ان تكون مدة هذه الهدنة عشر سنوات وذلك عام

١٨٤٣ ووافق شيوخ الساحل العماني جميعا على هذا القرار، وبعد نهاية هدنة السنوات العشر أي عام ١٨٥٣، فرضت بريطانيا معاهدة جديدة على شيوخ الساحل العماني تدعى معاهدة السلام الدائم والتي وقعها حاكم إمارة عجمان الشيخ حميد بن راشد. وعلى الرغم من ان هذه المعاهدات كانت تكبل شيوخ الساحل العماني بالقيود الا ان حكام إمارة عجمان كانوا يرون فيها ضمان لاستقلالهم ؛ لان إمارتهم الصغيرة كانت دائما معرضة للخطر من قبل الإمارات الكبيرة في الساحل العماني، هذا فضلا عن خطر القوى الخارجية الأخرى.

Abstract

Ajman emirate is one of seven Emirates on Oman Coast in (United Arabic Emirates State now). This Cost Was submitted to two Tribes. Al Qawasim and Beny Yass , before the British control. the first Tribe controlled on Ras - Al Khaimah. Al Sharigah , Ajman , Umm Al Kawain and Al Fajerra Emirates , while the second controlled on Abu - Dhabi and Dabay , but Britain divided this small cost to small parts in order to make the control on them much easier .

These Emirates submitted to the authority of the Tribe In Ajman , Al- Naeem Tribe with its two branches , Al-Shawamiss Bu-Khreban ruled this area. Ajman Sheiks (heads) were tried to get rid of Al-Qawasim dependence on them and they achieved that in ١٨٣٢ and they started to ally with Sheiks of Oman Coast during the conflicts which were broken among Emirates , they also make to ally with sultans of Oman and Al -Soud princes to got support in order to fix their rule in Emirate which was faced the danger of invasions from the big Emirates like Al - Shariga and Abu - Dhabi .

Ajman Sheiks (heads) also signed an most contracts that obliged from the British forces en Oman Coast, and the most important one was the truce at ten years in ١٨٤٣ and the truce of lasting peace in ١٨٥٣ .

هوامش البحث

- (١) خصباك، شاكر، دولة الإمارات العربية المتحدة، دراسة في الجغرافية الاجتماعية، بغداد، ١٩٧٧، ص ٤٣؛ عطوي، احمد خليل، الإمارات العربية نشأتها وتطورها، بيروت، ١٩٨١، ص ٦٧.
- (٢) متولي، محمد، حوض الخليج العربي، ج ٢، ط ١، القاهرة، ١٩٧٤، ص ٥٧١؛ اسكندر، بشير، دولة الإمارات العربية المتحدة، مسيرة الاتحاد ومستقبله، ط ١، بيروت، ١٩٨٢، ص ٢٠.
- (٣) عبد السلام، عادل، الأرض التي عليها الدولة، دولة الإمارات العربية المتحدة، دراسة مسحية شاملة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٧٨، ص ٩٦؛ عطوي، المصدر السابق، ص ٦٧.
- (٤) وهي غير مدينة المنامة عاصمة البحرين .
- (٥) متولي، المصدر السابق، ص ٥٨٥.
- (٦) اسكندر، المصدر السابق، ص ٢٠.
- (٧) شبانة، حسن عبد الرحمن، النخيل في دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة افاق اقتصادية، العدد ٤، تشرين الاول ١٩٨٩، ص ٥٤.
- (٨) تقي، عبد الرحمن عبد الله، جبال الإمارات، ندوة الثقافة والعلوم، دولة الإمارات العربية المتحدة، البحوث الفائزة بجائزة العويس للدراسات والابتكار العلمي، دورة الرابعة، ج ٢، دار الغرير للطباعة والنشر، دبي، ١٩٩٣، ص ٢٣٥.
- (٩) عصفور، محمد، من قرى قديمة إلى مدن عصرية، دولة الإمارات العربية المتحدة، دراسة مسحية شاملة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٧٨، ص ٦٢٥.
- (١٠) لوريمر، ج. ج. دلبيل الخليج، القسم الجغرافي، ج ٣، ترجمة مكتب الترجمة بديوان حاكم قطر، د.ت ص ١١٣٥؛ المصدر نفسه، ج ٤، ص ١٤٠٧؛ خصباك، المصدر السابق، ص ٤٣؛
- Heard Bey, The Tribal Society of the UAE and its Traditional Economy, United Arab Emirates, anew perspective, printed at Book craft, UK, ٢٠٠١, p.١٠٠ .**
- (١١) غنيم، عبد الحميد، موانئ الإمارات العربية المتحدة ودورها في التنمية الشاملة ودعم التنمية الصناعية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ١٤، نيسان ١٩٨٥، ص ٨٠٨؛ العيدروس، محمد حسن، التطورات السياسية في دولة الإمارات العربية المتحدة، الكويت، ١٩٨٣، ص ٣٢.
- (١٢) قبيلة العجمان: تذكر المصادر ان هذه القبيلة هي فرع من فروع قبيلة بني عامر، ومنازل قبيلة العجمان الرحم تقع في جوار بني خالد اعتبارا من الطف إلى العقير وتمتد ديارها إلى الصمان، وفي الشتاء تتوغل حتى الزلفى و القصيم. للمزيد من التفصيل ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج ١٢، ط ١، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥، ص ٣٩٢؛ محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس في جواهر القاموس، ج ٨، مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ص ٢٨٧؛ عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب القديمة و الحديثة، ط ٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م، ص ٧٠٥؛ ص ١١١٢.
- (١٣) الزبيدي، المصدر السابق، ص ٣٩٠ .

- (١٤) وزارة الاعلام، دولة الإمارات العربية المتحدة، الكتاب السنوي لعام ١٩٧٣، بيروت ١٩٧٣، ص ٣١.
- (١٥) المصدر نفسه، ص ٣٢.
- (١٦) عطوي، المصدر السابق، ص ٦٨.
- (١٧) حنظل، فالح، المفصل في تاريخ الإمارات العربية المتحدة، ج ٢، ابو ظبي، ١٩٨٣، ص. ص ٤٩٨ - ٤٩٩.
- (١٨) **Lieutenant S. Hennell. Historical Sketch of the Joasme Tribe of Arabs , from the year ١٨١٩ To Close of the year ١٩٣١ , S. R. B. G. No XXIV , p ٣٢٥ ;**
- قاسم، جمال زكريا، الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر التوسع الأوربي الأول ١٥٠٧ - ١٨٤٠، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٨٥، ص ٣٢٦.
- (١٩) **Tuson Penelope, Records of Emirates Primary Document ١٨٢٠ - ١٨٥٨, Vol. ١ , Oxford , ١٩٩٠ , p ٩٠ .**
- (٢٠) لوريمر، ج. ج، دليل الخليج، القسم التاريخي، ج ٢، ترجمة مكتب الترجمة بديوان حاكم قطر، د.ت، ص ١١٧٧.
- (٢١) **Tuson , Op , Cit ., Vol ١. p ٣١٢ .**
- (٢٢) **Lieutenant A .B Kemball .Historical Sketch of the Joasme Tribe of Arabs , from the year ١٨٣٢ To July ١٨٤٤ , S. R. B. G. No XXIV , p ٤٧٧ .**
- (٢٣) لوريمر، القسم التاريخي، ج ٢، ص ١١٧٧.
- (٢٤) حنظل، المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٤١.
- (٢٥) **Frauke Heard - Bey , From Trucial States to United Arab Emirates , A Society in Transition , London ١٨٨٢ , p ٥٥ .**
- (٢٦) لوريمر، القسم التاريخي، ج ٢، ص ١١٧٧.
- (٢٧) سمور، زهدي عبد المجيد، تاريخ ساحل عمان السياسي، في النصف الاول من القرن التاسع عشر، ج ١، ط ١، الكويت، ١٩٨٥، ص ٦٠.
- (٢٨) **Kemball , Op , Cit ., S. R. B. G. No XXIV , p ٣٢٥ .**
- (٢٩) **Tuson , Op , Cit ., Vol ١. p ٣١٠ .**
- (٣٠) **Kemball , Op , Cit ., S. R. B. G. No XXIV , p ٣٢٥ .**
- (٣١) كيلى، ج. ب، بريطانيا والخليج ١٧٩٥ - ١٨٧٠، ترجمة محمد امين عبد الله، ج ١، سلطنة عمان، ١٩٦٥، ص ٤١٩.
- (٣٢) حنظل، المصدر السابق، ج ٢، ص ٤٨٩.
- (٣٣) المصدر نفسه، ص ٤٩٩.
- (٣٤) **Kemball , Op , Cit ., S. R. B. G. No XXIV , p ٣٢٨ .**
- (٣٥) حنظل، المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٠٠.
- (٣٦) **Tuson , Op , Cit ., Vol ١. p ٣٢٣ .**
- (٣٧) حنظل، المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٤٢.
- (٣٨) لوريمر، القسم التاريخي، ج ٢، ص ١٠٩٠.
- (٣٩) **Bey, Op , Cit .p ٥٦ .**
- (٤٠) **Tuson , Op , Cit ., Vol ١. p ٣٣٣ .**
- (٤١) **Ibid , p ٣٣٥ .**
- (٤٢) **Hawley , Donald , Trucial States , London , ١٩٧٠ , p ١٤٦ .**

(٤٣) شهدت عمان خلال هذه المدة ثورات ضد سلاطين عمان فضلا عن النزاع على الحكم بين افراد السلطنة

الحكمة للمزيد من التفصيل عن الاحداث، ينظر

Bailey , R.W.C.M. G , R .O , ١٨٥٦ - ١٩٤٧ , Vol .١ , Archive Editions British , ١٩٨٨ , p ٢١٣ ;

روت، رودولف سعيد، سلطنة عمان خلال حكم السيد سعيد بن سلطان ١٧٩١ - ١٨٥٦، ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي، البصرة، ١٩٨٣، ص ص ١٤٣-١٨٩.

(٤٤) سعيد بن سلطان: وهو الذي حكم عمان عام ١٨٠٦ وعمره لم يتجاوز سبع عشرة سنة، وحكم طوال نصف قرن حتى وفاته ١٨٥٦. وكان اول سيد في عمان يلقب بـ (السلطان) ثم دعي فيما بعد بـ (الكبير) وكان قويا وطموحا فوطد مؤسسة السلطنة. للمزيد من التفصيل ينظر غباش، حسين عبد غانم، عمان، الديمقراطية الإسلامية تقاليد الإمامة والتاريخ السياسي الحديث، (١٩٧٠ - ١٥٠٠) ترجمة انطوان حمصي، دار الجديد، بيروت ١٩٩٧، ص ص ١٥٥ - ١٥٨.

(٤٥) Tuson , Op , Cit ., Vol ١. p ١٤٤ .

(٤٦) ثويني بن سعيد: هو احد ابناء سعيد بن سلطان وكان ينوب عن والده في حكم مسقط منذ عام ١٨٣٣ ثناء ذهب والده إلى زنجبار، في حين كان اخيه ماجد بن سعيد ينوب عن والده في حكم زنجبار حين يذهب والده إلى مسقط، واستمر هذا الوضع حتى وفاة سعيد بن سلطان ١٨٥٦ وتولى حكم عمان بعده ابنه ثويني بن سعيد ١٨٥٦ - ١٨٦٦، للمزيد من التفصيل ينظر: وزارة الإعلام، سلطنة عمان، عمان في التاريخ، دار اميل للنشر المحدودة، لندن ١٩٩٥، ص ص ٤٧٣-٤٧٥.

(٤٧) Tuson , Op , Cit ., Vol ١ ١٧٢ .

(٤٨) زنجبار: تعد واحدة من أهم جزر جمهورية تنزانيا حاليا تشتهر بالزراعة وكانت من أهم مناطق تصدير الرقيق، وتبعد عن الساحل الشرقي لإفريقيا نحو (٣٢) كم، وتبعد عن الخليج العربي بنحو (٢٧٢٠) كم وقد ابدى سعيد بن سلطان اهتمام كبير في جزيرة زنجبار فقد جعل الجزيرة أول مصدر عالمي للفرنفل وشجع التجار العمانيين القائمة بها بصورة شبه دائمة وجعلها عاصمته الإفريقية بين عام ١٨٣٧ - ١٨٤٠. للمزيد من التفصيل عن زنجبار ينظر، طنش، احمد محمد، زنجبار والسياسة البريطانية ١٩١٤ - ١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية جامعة القادسية ٢٠٠٠؛ غباش، المصدر السابق، ص ص ١٩١ - ١٩٢.

(٤٩) Lieutenant H. F .Historical Sketch of the Joasme Tribe of Arabs , from the year ١٨٤٤ To Close of the year ١٨٥٣ , S. R. B. G. No XXIV , p ٥٥ .

(٥٠) مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، سلطان بن احمد ١٧٩١ - ١٨٠٣ و سعيد بن سلطان ١٨٠٦ - ١٨٥٦، A٣، ١٩٩٠.

(٥١) الأمير تركي بن عبد الله بن محمد: هو الذي تمكن من اعادة سيطرة آل سعود على نجد والاحساء بعد انسحاب الحملة الأولى من قوات محمد علي باشا، وتأخذ من الرياض عاصمة له. للمزيد من التفصيل ينظر: وهبة، محمد، جزيرة العرب في القرن العشرين، بيروت ١٩٦٩، ص ٢٣١.

(٥٢) للمزيد من التفصيل عن سقوط دولة آل سعود على يد قوات محمد علي باشا ينظر عبد الرحمن، عبد الرحيم عبد الرحمن، وثائق شبه الجزيرة العربية في عصر محمد علي باشا (١٢٣٣هـ - ١٣٥٦ هـ / ١٨١٩م

(١٨٤٠م) ١، ط١، دار المتنبي للنشر والتوزيع، الدوحة ١٩٨٢، ص ص ٢٨ - ٣١؛ عبد الرحمن، عبد الرحيم عبد الرحمن، الدولة السعودية الأولى ١٧٤٥ - ١٨١٨، القاهرة ١٩٦٩، ص ص ٣١٧ - ٣٣٤؛ ملف العالم العربي، العربية السعودية التأسيس، رقم ٢١٠٤ - ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٢، الدار العربية للوثائق، بيروت، د.ت.

(٥٣) حنظل، المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٥٨.

(٥٤) Tuson , Op , Cit ., Vol ١. p ٣١٢ .

(٥٥) حنظل، المصدر السابق، ج ٢، ص ٤٦٤.

(٥٦) فيصل بن تركي بن عبد الله بن سعود: ولد في مدينة الدرعية عام ١٧٨٨، ووقع في اسر القوات المصرية بعد سقوط الدولة السعودية الأولى، ثم عاد إلى الرياض وتولى حكم ال سعود (١٨٣٤ - ١٨٣٨) بعد وفاة والده تركي بن عبد الله ، الا انه وقع مرة أخرى بالاسر من قبل القوات المصرية بقيادة خورشيد باشا، وأودع في السجن لمدة خمس سنوات، حتى تمكن من الهرب وتولى الحكم للمرة الثانية (١٨٤٣ - ١٨٦٥) وبذلك يعد المؤسس الحقيقي للدولة السعودية الثانية. للمزيد من التفصيل ينظر: الهنداوي، نذير جبار حسين، التطورات الداخلية والعلاقات الخارجية للدولة السعودية الثانية في عهد الأمير فيصل بن تركي (١٨٤٣ - ١٨٦٥) رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٧، ص ص، ٤٣ - ٤٧.

(٥٧) لوريمر، القسم التاريخي، ج ٢، ص ١٠٤٧.

(٥٨) فهمي، عبد القوي، القواسم نشاطهم وعلاقاتهم بالقوى المحلية ١٧٤٧ - ١٨٥٣، الشارقة، ١٩٨١، ص ٢٠٤.

(٥٩) ابو عليّة، عبد الفتاح حسن، الدولة السعودية الثانية ١٨٤٠ - ١٨٩١، الرياض، ١٩٧٤، ص ١٥٣ .

(٦٠) H. F, Op , Cit ., S. R. B. G. No XXIV , p ٣٢٨ ;

شركة الزيت العربية الأمريكية، عمان والساحل الجنوبي للخليج العربي، القاهرة، ١٩٥٢، ص ٢٠٣.

(٦١) Tuson , Op , Cit ., Vol ٢. p ٢٩٥.

(٦٢) لوريمر، القسم التاريخي، ج ٢، ص ١٠٤٧.

(٦٣) سمور، المصدر السابق، ص ٢١٨ .

(٦٤) للاطلاع على بنود هذه المعاهدة ينظر، اتجيسون، سي. يو. سي. اس، مجموعة المعاهدات و التعهدات والسندات ذات العلاقة بالهند (البريطانية) والخليج والجزيرة العربية، ترجمة عبد الوهاب عبد الستار القصاب، بيت الحكمة، بغداد ٢٠٠١، ص ص ٢٩٢ - ٢٩٤ ؛

Hennell , Op , Cit ., S. R. B. G. No XXIV , p ٣١٧ .

(٦٥) Parry , Clive , the Consolidated Series , Naw York , ١٩٦٩ , Vol , ٧٠ , p ١١٩.

(٦٦) كيللي، المصدر السابق، ص ٣٣٣ .

(٦٧) حنظل، المصدر السابق، ج ٢، ص ٤٤٧.

(٦٨) لوريمر، القسم التاريخي، ج ٢، ص ١٠٣٨.

(٦٩) قاسم، المصدر السابق، ٣٤٨؛ لوريمر، القسم التاريخي، ج ٢، ص ١٠٣٩.

(٧٠) Schofield , Richard and Blake , Gerald , Arabia Boundaries Primary Document ١٨٥٣ - ١٩٥٧ , Oxford , ١٩٨٨ , Vol ١ , p. p ١٩٠ - ١٩٢ .

(٧١) Parry , Op , Cit ., Vol ٨٧ , p ٤٢٤ .

(٧٢) حنظل، المصدر السابق، ج ٢، ص ٥١٢.

(٧٣) Parry , Op , Cit ., Vol ٨٧ , p ١١٦ .

(٧٤) Tuson , Op , Cit ., Vol ٢. p ٢٧٠ .

(٧٥) حنظل، المصدر السابق، ج ٢، ص ٥١٢.

(٧٦) Saldanha , J. A, Precise of Correspondence Regarding the Affairs of the Persian Gulf , ١٨٠١ - ١٨٥٣ , Vol , VII , Calcutta ١٩٦٠ , p ٣٥٧ ;

إبراهيم، عبد العزيز عبد الغني، بريطانيا و إمارات الساحل العماني (دراسة في العلاقة التعاقدية) بغداد، ١٩٧٨، ص ٢٦٧ .

(٧٧) Tuson , Op , Cit ., Vol ٢. p ٣٢٣ ; Kemball , Op , Cit ., S. R. B. G. No XXIV , p ٣٤٤ ;

كيلي، المصدر السابق، ص ٦٣٨ .

(٧٨) Parry , Op , Cit ., Vol ٩٥ , p p ٥٤ - ٥٥.

(٧٩) Saldanha, Op , Cit ., p ٣٦٠.

(٨٠) للاطلاع على بنود هذه المعاهدة ينظر:

Parry , Op , Cit ., Vol ١١٥ , p ٢٧١; Saldanha, Op , Cit ., p ٣٦٥;

اتجيسون، المصدر السابق، ص ٣٠١. وبموجب هذه المعاهدة أطلق البريطانيون على الساحل العماني اسم الساحل المهادن او ساحل الصلح البحري .

قائمة المصادر والمراجع

الوثائق المنشورة

أ. العربية والمعرية

(١) اتجيسون، سي. يو. سي. اس، مجموعة المعاهدات و التعهدات و السندات ذات العلاقة بالهند (البريطانية)

والخليج والجزيرة العربية، ترجمة عبد الوهاب عبد الستار القصاب، بيت الحكمة، بغداد ٢٠٠١ .

(٢) عبد الرحمن، عبد الرحيم عبد الرحمن، وثائق شبه الجزيرة العربية في عصر محمد علي باشا (١٢٣٣هـ -

١٣٥٦ هـ / ١٨١٩م - ١٨٤٠م) ط١، دار المتنبي للنشر والتوزيع، الدوحة ١٩٨٢ .

(٣) مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، سلطان بن احمد ١٧٩١ - ١٨٠٣ و سعيد بن سلطان ١٨٠٦

- ١٨٥٦ ، A٣ ، ١٩٩٠ .

(٤) ملف العالم العربي، العربية السعودية التأسيس، رقم ٢١٠٤ - ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٢، الدار العربية

للوثائق، بيروت، د.ت.

ب. البريطانية

- (١) Bailey , R.W.C.M. G , R .O , ١٨٥٦ - ١٩٤٧ , Vol .١ , Archive Editions British , ١٩٨٨ .
- (٢) Saldanha , J. A, Precise of Correspondence Regarding the Affairs of the Persian Gulf , ١٨٠١ - ١٨٥٣ , Vol , VII , Calcutta ١٩٦٠ .
- (٣) Schofield , Richard and Blake , Gerald , Arabia Boundaries Primary Document ١٨٥٣ - ١٩٥٧ , Oxford , ١٩٨٨ , Vol ١ .
- (٤) Selection from the Records of the Bombay Government New Series NO XXIV Historical and other Information Connected with the province Oman, Muscat, Bahrain and other peace in the Persian Gulf compiled and Edited by R .Hughes Thomes, (Bombay ١٨٥٦).
- (٥) Tuson Penelope , Records of Emirates Primary Document ١٨٢٠ - ١٨٥٨ , Vol.١ , Oxford , ١٩٩٠ .
- (٦) Parry , Clive , the Consolidated Series , New York , ١٩٦٩ , Vol , ٧٠ .

المراجع العربية والمعرية

- (١) إبراهيم، عبد العزيز عبد الغني، بريطانيا و إمارات الساحل العماني (دراسة في العلاقة التعاھدية) بغداد، ١٩٧٨.
- (٢) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج ١٢، ط ١، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥.
- (٣) ابو عليّة، عبد الفتاح حسن، الدولة السعودية الثانية ١٨٤٠ - ١٨٩١، الرياض، ١٩٧٤.
- (٤) اسكندر، بشير، دولة الإمارات العربية المتحدة، مسيرة الاتحاد ومستقبله، ط١، بيروت، ١٩٨٢.
- (٥) حنظل، فالح، المفصل في تاريخ الإمارات العربية المتحدة، ج٢، ابو ظبي، ١٩٨٣.
- (٦) خصباك، شاكر، دولة الإمارات العربية المتحدة، دراسة في الجغرافية الاجتماعية، بغداد، ١٩٧٧.
- (٧) روت، رودولف سعيد، سلطنة عمان خلال حكم السيد سعيد بن سلطان ١٧٩١ - ١٨٥٦، ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي، البصرة، ١٩٨٣.
- (٨) الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس في جواهر القاموس ، ج ٨، مكتبة الحياة، بيروت، د.ت،
- (٩) سمور، زهدي عبد المجيد، تاريخ ساحل عمان السياسي، في النصف الاول من القرن التاسع عشر، ج١، ط ١، الكويت، ١٩٨٥.
- (١٠) شركة الزيت العربية الأمريكية، عمان والساحل الجنوبي للخليج العربي، القاهرة، ١٩٥٢.
- (١١) عبد الرحمن، عبد الرحيم عبد الرحمن الدولة السعودية الأولى ١٧٤٥ - ١٨١٨، القاهرة ١٩٦٩.
- (١٢) عطوي، احمد خليل، الإمارات العربية نشأتها وتطورها، بيروت، ١٩٨١.
- (١٣) عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب القديمة و الحديثة، ط ٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- (١٤) العيدروس، محمد حسن، التطورات السياسية في دولة الإمارات العربية المتحدة، الكويت، ١٩٨٣.
- (١٥) غباش، حسين عبد غانم، عمان، الديمقراطية الإسلامية تقاليد الإمامة والتاريخ السياسي الحديث، (١٥٠٠- ١٩٧٠) ترجمة انطوان حمصي، دار الجديد، بيروت ١٩٩٧.

- (١٦) فهمي، عبد القوي، القواسم نشاطهم وعلاقاتهم بالقوى المحلية ١٧٤٧ - ١٨٥٣، الشارقة، ١٩٨١.
- (١٧) قاسم، جمال زكريا، الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية في عصر التوسع الأوربي الأول ١٥٠٧ - ١٨٤٠، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٨٥.
- (١٨) كيلي، ج. ب، بريطانيا والخليج ١٧٩٥ - ١٨٧٠، ترجمة محمد امين عبد الله، ج ١، سلطنة عمان، ١٩٦٥.
- (١٩) لوريمر، ج. ج، دليل الخليج، القسم الجغرافي، ج ٣، ج ٤، ترجمة مكتب الترجمة بديوان حاكم قطر، د.ت.
- (٢٠) لوريمر، ج. ج، دليل الخليج، القسم التاريخي، ج ٢، ترجمة مكتب الترجمة بديوان حاكم قطر، د.ت.
- (٢١) متولي، محمد، حوض الخليج العربي، ج ٢، ط ١، القاهرة، ١٩٧٤.
- (٢٢) وزارة الاعلام، دولة الإمارات العربية المتحدة، الكتاب السنوي لعام ١٩٧٣، بيروت ١٩٧٣.
- (٢٣) وزارة الاعلام، سلطنة عمان، عمان في التاريخ، دار اميل للنشر المحدودة، لندن ١٩٩٥.
- (٢٤) وهبة، محمد، جزيرة العرب في القرن العشرين، بيروت ١٩٦٩.

الرسائل الجامعية

- (١) طنش، احمد محمد، زنجبار والسياسة البريطانية ١٩١٤ - ١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية جامعة القادسية ٢٠٠٠.
- (٢) الهنداوي، نذير جبار حسين، التطورات الداخلية والعلاقات الخارجية للدولة السعودية الثانية في عهد الأمير فيصل بن تركي (١٨٤٣ - ١٨٦٥) رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٧.

البحوث والدراسات العربية

- (١) تقي، عبد الرحمن عبد الله، جبال الإمارات، ندوة الثقافة والعلوم، دولة الإمارات العربية المتحدة، البحوث الفائزة بجائزة العويس للدراسات والابتكار العلمي، دورة الرابعة، ج ٢، دار الغرير للطباعة والنشر، دبي ١٩٩٣.
- (٢) شبانة، حسن عبد الرحمن، النخيل في دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة آفاق اقتصادية، العدد ٤، تشرين الاول ١٩٨٩.
- (٣) عبد السلام، عادل، الأرض التي عليها الدولة، دولة الإمارات العربية المتحدة، دراسة مسحية شاملة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٧٨.
- (٤) صفور، محمد، من قرى قديمة إلى مدن عصرية، دولة الإمارات العربية المتحدة، دراسة مسحية شاملة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٧٨.

(٥) غنيم، عبد الحميد، موانئ الإمارات العربية المتحدة ودورها في التنمية الشاملة ودعم التنمية الصناعية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ١٤، نيسان ١٩٨٥.

المراجع الأجنبية

١. Frauke Heard - Bey , From Trucial States to United Arab Emirates , A Society in Transition , London ١٨٨٢.
٢. Heard Bey , The Tribal Society of the UAE and its Traditional Economy ,United Arab Emirates, anew perspective, printed at Book craft ,UK , ٢٠٠١ .
٣. Hawley , Donald , Trucial States , London , ١٩٧٠ .